جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة / الماجستير

المادة: استوديو مسرح

محاضرة بعنوان

استوديو المسرح _النشأة والتطور

للتدريسي

الاستاذ المساعد الدكتور

باسم محمد احمد الجبوري

للعام الدراسي

2026/ 2025

استوديو المسرح

الأستديو المسرحي، أحد الظواهر المهمة في المسرح الجديد في العالم، فهو المكان الذي يتم من خلاله إعداد الممثل وفق منهج محدد في التمثيل، يتم تدريبه عليه، ولا ينتج عنه بالضرورة إنتاج عرض مسرحي.

وتعود جذور الفكرة إلى «كونتسانتين ستانيسلافسكي» (1863م- 1938م) منشيء «مسرح الفن» في موسكو، والذي قام بإنشاء «استديو الممثل» وكان الغرض منه تدريب الممثلين على الطريقة الجديدة في الأداء والاتي ابتكرها «ستانيسلافيسكي.«

وفي مصر كان أول ظهور لهذه الفكرة مع المخرج سمير العصفوري من خلال «استديو 79»، ثم الفنان محمد صبحي والذي أنشأ «استوديو الممثل» عام 1971م، بعد تخرجه مباشرة من معهد الفنون المسرحية بالقاهرة، ثم عاود صبحي تكرار التجربة مع المؤلف لينين الرملي بتكوين «ستوديو 80» وقدما من خلاله مجموعة من المسرحيات منها «البغبغان» و»الهمجي» و»تخاريف» و»المهزوز» وغيرها. وقد استفاد «صبحي» في كلا التجربتين من منهج «ستانيسلافسكي» في إعداد الممثل.

في عام 2005م، أسس المخرج أحمد العطار «ستوديو عماد الدين»، والذي جاء في بيانه التأسيسي أنه «يهدف إلى تقوية مجال الفنون الأدائية في مصر، حيث يعتمد على منهج الإتاحة الفنية الذي يؤدي لتحقيق التعاون وبناء الثقة بين الفنانين، ويساعدهم من أجل بناء شبكة علاقات قوية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي«

ومن تلك التجارب تجربة ستوديو 83 لفنون الأداء، وهو أولى نشاطات مؤسسة «السرادق» للتدريب وتنمية المواهب الفنية ومشتملاتها، وهي مؤسسة تجارية خاصة ومن اهم واجبات استوديو المسرح هي:

1_ تدريب الممثلين وإعدادهم للعمل في مجال الاحتراف بالوسائط الفنية المتعددة «مسرح ـ سينما ـ تليفزيون ـ إذاعة.

2_ تدريب المخرجين في مجال إدارة الممثل «نظريا وعمليا«

3_ تدريب الممارسين لفنون الأداء المختلفة «فن الإلقاء والنطق ـ الارتجال ـ اللياقة الحركية ـ الرقص – الغناء.

4_ إعداد الطواقم الفنية «Casting» للعمل في الأعمال الدرامية المتنوعة.

5_ تدريب الموهوبين في مجال الكتابة الدرامية «نصوص مسرحية ـ سيناريوهات ـ برامج ..» للوسائط الفنية المتنوعة «مسرح ـ سينما ـ تليفزيون ـ إذاعة.

6_إقامة الورش workshops الجماعية للمحترفين من الكُتاب في الكتابة الدرامية، وتسويق المنتج الدرامي عنها لدى شركات الإنتاج الفني ، مع الاحتفاظ بحقوق الأداء العلني لأصحابها.

7_ إقامة الورش النوعية للممثلين لاكتساب مهارات خاصة في مجالات التعبير الدرامي المتنوعة «الكوميدي ـ العرائس ـ المسرح الحركي.. الخ«

8_التعاون المشترك مع مؤسسات التدريب المحلية والعربية والعالمية «الأهلية والرسمية» من أجل تنمية وتطوير المهارات الفنية.

9_إيجاد منافذ التطبيق العملي، أو الممارسة الفنية، للدارسين بغرض تنمية قدراتهم، ومواهبهم الشخصية.

10_ الإشراف على النشاط الفني لفرقة السرادق، باعتبارها المنفذ الأساسي للتطبيق، والممارسة العملية للدارسين.

11_ إعداد وتجهيز أعمال درامية خاصة تساهم في إلقاء الضوء على المواهب، وللقدرات الفنية للدارسين، ومن ثم تسويقها لدى جهات الإنتاج الفني المختلفة.

12_إعداد وتجهيز أعمال المواد الإعلامية «صفحات الويب، المجلات، النشرات، المطبوعات..» اللازمة للدعاية وإلقاء الضوء على نشاط المؤسسة ودارسيها.

13_ المشاركة في فعاليات المؤتمرات والمهرجانات الفنية المختلفة، سواء المحلية، أو العربية، أو العالمية من أجل العمل على تقديم الدارسين بأفضل صورة، وعلى أوسع نطاق ممكن.

هذا وأكد البيان التأسيسي للأستديو على أنه من هنا أصبحت هناك ضرورة واقعية لوجود ستوديوهات، وورش التمثيل الحرة، في ظل انغلاق المعاهد، والأقسام، الأكاديمية على نفسها، وتقيدها باللوائح والقواعد الروتينية الصارمة «مثل حصر الدراسة فيها على طلاب من خريجي الثانوية العامة، أي من هم ما يزالوا في مرحلة المراهقة الغضة..»، وهو ما جعل من دراسة الفنون «الإبداعية بالضرورة» دراسة تقليدية، وليست نشاطا إبداعيا مميزا، ذي طبيعة خاصة، يعتمد على اختيار الموهوبين، وقياس الميول الطبيعية، أكثر مما يعتمد على مستوى التحصيل الدراسي في امتحانات نهاية العام.

وبالفعل فهناك أكثر من ستوديو، أو ورشة، للتمثيل اليوم، سواء منها الخاصة، أو المرتبطة بمواقع ثقافية حكومية.. وكلها تقدم خدمات مدفوعة الثمن لراغبي التعلم، والعمل في المجال الفني «بحيث لا يصبح التعليم هو الدور الأساسي لتلك المؤسسات الصغيرة، بل أيضا يصبح عليها المشاركة في عملية تسويق طلابها في سوق الإنتاج الفني«..

ويوجد حاليا بمركز الإبداع الفني بالأوبرا «استوديو مسرح مركز الإبداع» والذي يشرف عليه المخرج خالد جلال، ومن خلاله أعطى صندوق التنمية الثقافية التابع له المركز الفرصة للدراسة العلمية لأصحاب المواهب الذين لم تتح لهم فرصة التعليم الأكاديمي، وبدأت الدراسة في هذه الورشة في مايو 2003، وقدم استديو مسرح مركز الإبداع العديد من العروض الناجحة والتي أفرزتها ورشه المختلفة ومنها عرض «حلم ليلة صيف» و»هبوط إضطراري» و»أيامنا الحلوة» و»قهوة سادة» والذي حقق نجاحا كبيرا، وشاركت عروض مركز الإبداع في الدورات المختلفة لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي والمهرجانات الدولية وحققت عدة جوائز، كما أن عددكبيرا من خريجي «استديو مركز الإبداع» أصبحوا نجوما في الدراما التلفزيونية السينمائية

ها ضمن أحداث المسرح